المامون رجل قد اذنب ذنبًا فقال له انت الذي فعلت كذا قال نعم يا امير المومنين انا ذاك الذي اسرف على نفسه واتكل على عفوك فعفا عنه وخلا سبيله

وركب عمرو بن العاص يومًا بغلة له شهبا ومر على قوم فقال قوم من يقوم الى الامير ويسأله عن امه وله عشرة الاف درهم فقال واحد منهم انا فقام فاخذ بعنان بغلته وقال اصلح الله الامير انت اكرم الناس خيلا فلم ركبت بغلة شاب وجهها فقال لا امل دابتي حتى تملني والا امل رفيقي حتى يملني فقال اصلح الله الامير اما العاص فقد عرفناه وعلمنا شرفه فمن الام فقال الجنبي سلمت الى النابغة بنت حرملة سبتها رماح العرب فاتي سوق عكاظ فابيعت فاشتراها عبد الله بن جدعان ووهبها للعاص وايل فولدت وانجبت فان كان جعل لك جعلًا فاخذه وخذه وارسل عنان الدابة وقيل ان امه كانت تعيبه بغيتم عبد الله بن جدعان فوطيها في طهر واحد ابو لهب وامية بن خلف وابو سفيان ابن حرب والعاص بن وايل فولدت عمر وادعاه كلهم فحكمت الله فيه فقالت هو للعاص لان العاص كان ينفق عليها وقالوا كان اشبه بابي سفيان

وكان معاويه يعرفه بالحلم وله فيه اخبار

اخبار مشهوره وكان يقول اني لاانف ان يكون في الارض جهل لايسعه حلمي وذنب لايسعه عفوي وحاجه لايسعها جودي وهذه دعوي عالية الرتبه وقال له رجل يومًا ما اشبه استك باست امك قال ذاك الذي اعجب ابا سفيان منها ∴ وكتب معاويه الى عقيل بن ابي طالب يعتذر اليه من شي جرى بينهما من معاويه ابن ابي سفيان الى عقيل بن ابي طالب امابعد يابني عبد المطلب فانتم والله فروع قصي ولباب عبد مناف وصفوة هاشم فاين اخلاقكم الراسيه وعقولكم الكاسيه وقد ساء امير المومنين ماكان جرى ولن يعود الى مثلها الى ان نغيب في الثرى فكتب اليه عقيل شعر

صدقت وقلت حقًا غير اني ∴
ارى الا اراك ولا تراني ∴
ولست اقول سوء في صديق ∴
ولكني اصد اذا جفاني ∴

فركب اليه معاويه وناشده في الصفح واستعطفه حتى رجع ومكرمته لما ولي الخلافه وانتظمت اليه الامور وامتلات به الصدور وادعى له الجمهور وساعده في مراده المقدور فاستحضر ليلة خواص اصحابه وذاكرهم وقايع ايام